جماليات التصميم الداخلى والأثاث فى اليخت الملكى (محروسة)

Interior design and furniture aesthetics on the royal yacht (Mahroussa)

م. د/ وسام ممدوح عزالدين الفولى
مدرس بقسم التصميم الداخلى والأثاث – كلية الفنون التطبيقية – جامعة بنها
Dr. Wessam Mamdouh Ezz-eldin
Interior design and Furniture Department - Faculty of Applied Arts – Bennha Unvesity
wesam.ezzeldeen@gmail.com

الملخص:

حينما يتعانق الجمال الفنى مع التاريخ فى أول يخت مصرى ملكى هو اليخت **"محروسة"** أشهر وأهم اليخوت على مستوى العالم، كونه شاهداً على أحداث تاريخية هامة جعلته يحتل مكانته بجدارة فى صفحات التاريخ، هو ليس فقط يخت تاريخى بل هو تحفة فنية رائعة الجمال لمن أراد أن يتذوق الجمال. ونحن بحاجة إلى العودة لتراث مصر الفنى وتأصيل القيم الحضارية لهذا التراث بعد أن فقدت العمارة المصرية شخصيتها المميزة عبر العصور.

والتصميم الداخلى والأثاث لليخت من الداخل كان له فلسفة خاصة جدا؛ فقد تم تصميم قاعاته المتنوعة بلمسات من كل الحضارات المختلفة التى ازدهرت على أرض مصر بداية من الحضارة المصرية القديمة والإسلامية وغيرها فى مزيج فنى يحكى تاريخ مصر المحروسة.

ويعتبر يخت **"محروسة"** من أكبر القصور العائمة فى العالم نظراً لفخامته الشديدة فى تصميمه الداخلى ومقتنياته الفاخرة من أثاث بديع ولوحات وقطع فنية نادرة، وتأتى أهميته التاريخية حينما شارك فى افتتاح قناة السويس لأول مرة فى نوفمبر عام ١٨٦٩ وكان أول عائمة بحرية تبحر فيها، وقد مر عليه العديد من الملوك والرؤساء والشخصيات التاريخية الهامة؛ حيث كان واجهة مصر فى المحافل الدولية. وسطع نجمه من جديد فى أغسطس عام ٢٠١٥ فى افتتاح قناة السويس الجديدة.

وقد جاءت هذه الدراسة لإلقاء الضوء على هذا المزيج الفنى الرائع والإستفادة من هذا الموروث الحضارى النادر وإدراك القيمة الفنية والتاريخية له، وبخاصة فى تلك الحقبة من تاريخ مصر التى مثلت فى مضمونها نقطة تحول وفترة انتقالية بين الفنون الكلاسيكية والفنون الحديثة مثلما كانت نقطة تحول فى تاريخ مصر حيث شهدت على زوال الملكية حينما أقلت آخر ملوك مصر إلى منفاه الأخير وبداية عهد جديد فى مصر.

الكلمات المفتاحية:

اليخت؛ الموروث الحضارى؛ القيمة الفنية؛ الهوية المصرية

Abstract:

When the artistic beauty embraces history in the first royal Egyptian yacht is the yacht 'Mahroussa' the most famous and important yachts in the world, being a witness to important historical events that made him worthy of the pages of history, it is not only a historical yacht but a masterpiece of beauty for those who wanted to taste beauty. We need to return to Egypt's artistic heritage and establish the civilizational values of this heritage after Egyptian architecture has lost its distinctive personality through the ages.

The interior design and furniture of the yacht from the inside had a very special philosophy; Its diverse halls are designed with touches from all the different civilizations that flourished on the

land of Egypt, beginning with the ancient Egyptian civilization, Islamic and others in an artistic mix that tells the history of guarded Egypt.
The yacht "Mahroussa" is considered one of the largest floating palaces in the world due to its extreme luxury in its interior design and its luxurious collectibles of exquisite furniture, paintings and rare pieces of art. Its historical importance comes when it participated in the opening of the Suez Canal for the first time in November 1869 and was the first marine boat to sail in. Many kings, presidents and important historical figures have passed through it; Where he was the face of Egypt in international forums. And its star rose again in August 2015 with the opening of the new Suez Canal. This study came to shed light on this wonderful artistic mix, to benefit from this rare cultural heritage and to realize its artistic and historical value, especially in that era in Egypt's history, which represented in its content a turning point and a transitional period between classical and modern arts as it was a turning point in the history of Egypt. It witnessed the demise of the monarchy when the last king of Egypt was transferred to his final exile and the beginning of a new era in Egypt.

Keywords:
Yacht; Cultural Heritage; Artistic Value; Egyptian Identity

مقدمة:

اليخت **"محروسة"** ....

أشهر وأهم اليخوت على مستوى العالم .. ليس يختاً عادياً أو تاريخياً فحسب .. إنه تحفة فنية نادرة رائعة الجمال لمن أراد أن يتذوق الجمال ... لم يسلبه الزمان يوماً مكانته فى قلوب المصريين التى احتلها بجدارة فى صفحات التاريخ .. فقد كان شريكاً فى أحداث هامة عاشتها مصر فى تاريخها القديم والحديث وشاهداً على لحظات فاصلة ومضيئة وفارقة فى تاريخ مصر وازدهار حكامها وزوال ملكهم أيضاً ...

هذا اليخت هو بداية ونهاية؛ فقد افتتحت به مناسبات وطنية عديدة مثل افتتاح قناة السويس، ونهاية أيضاً لبعض الملوك والحكام الذين حكموا مصر لسنوات طويلة وعازفاً على ألحان زوال ملكهم ... هذا اليخت لم يكن فقط شاهداً على التاريخ بل صانعاً له أيضاً ...

يعد اليخت **"محروسة"** أقدم وأعرق القطع البحرية التي حملت الملوك والأمراء والرؤساء المصريين وضيوفهم عبر التاريخ، وهو من أكبر القصور الملكية العائمة فى العالم، ومازال يحتفظ بقدرته على الإبحار بالرغم من مرور ما يقرب من قرن ونصف من الزمان على إنشائه؛ وذلك بفضل إعتناء القوات البحرية المصرية الدائم به. وبدراسة التصميم الداخلى والأثاث فى هذا اليخت نجد أن له فلسفة خاصة جداً تحكى تعاقب الحضارات المختلفة فى تاريخ مصر وزخمها ... فقد سجلت الزخارف المنقوشة به كل حضارات مصر عبر العصور المختلفة، سواء الفرعونية، والأوروبية، والعربية الإسلامية، كما يحتوي على أثاث بديع ومشغولات فضية وتحف أثرية ونجف وكريستالات وخزفيات وأطقم صيني وسجاد جلب اغلبها من انجلتر وفرنسا والعديد من الدول الاوربية، ولوحات زيتية لأشهر الرسامين العالميين آنذاك .. وغير ذلك من مقتنيات يرجع تاريخها إلى ثلاثة قرون مضت..

اشكالية البحث:

إن اليخت **"محروسة"** أول يخت ملكى مصرى فى الشرق الأوسط ، فمصر تمتلك سواحل بحرية ساحرة ومناظر خلابة وجو مشمس .. وهذا اليخت بمثابة كنز من كنوز مصر البحرية والتاريخية كونه شاهداً على عصور وأحداث تاريخية هامة وعاش على سطحه أهم ملوك ورؤساء مصر، ولطالما كان اليخت واجهة مصر فى المحافل الدولية الهامة. ويعجز بحارة العالم أن يكون لديهم مثيله لأنه مازال يبحر حتى الآن بعد أكثر من ١٥٥ عاماً منذ انشائه، فهو بذلك أقدم عائمة بحرية فى العالم؛ وقد جاء التصميم الداخلى والأثاث به ليوثق كل تلك الحضارات المتعاقبة التى ازدهرت على أرض مصر؛ ليمتزج بذلك عبق التاريخ مع سحر الطبيعة البحرية المصرية الأصيلة.

ونحن الآن بحاجة إلى أن نلقى الضوء على ذلك الموروث الحضارى الثمين والكشف عن جماليات التصميم فيه والقيمة التاريخية له وإبرازه من جديد والإستفادة منه، وإعادة اكتشاف تاريخنا والرجوع إلى هويتنا ومحاولة العودة إلى التواصل الحضارى والشخصية الفنية والتصميمية المميزة لأهم عائمة بحرية بمصر ، وبخاصة فى تلك الحقبة من تاريخ مصر التى مثلت فى مضمونها نقطة تحول وفترة انتقالية بين الفنون الكلاسيكية والفنون الحديثة مثلما كانت نقطة تحول فى تاريخ مصر حيث شهدت على زوال الملكية حينما أقلت آخر ملوك مصر إلى منفاه الأخير وبداية عهد جديد فى مصر ..

أهمية البحث:

1. إبراز القيمة الجمالية والتاريخية لليخت الملكى **"محروسة"**.
2. التأكيد على القيم الحضارية الفريدة فى تلك العائمة البحرية المميزة.

هدف البحث:

1. الكشف عن جماليات التصميم الداخلى والأثاث فى اليخت الملكى **"محروسة"**.
2. إلقاء الضوء على الفلسفة الخاصة بالتصميم فى هذا المزيج الفنى الرائع.
3. الإستفادة من هذا الموروث الحضارى النادر وإدراك القيمة الفنية والتاريخية له.

فروض البحث:

يحاول التصميم الداخلى والأثاث فى اليخت **"محروسة"** استخدام الثوابت التراثية والتعبير عن شخصية مصر والهوية المصرية بدمج كل الموروثات الحضارية والرموز الفنية فى مزيج فنى راقى.

منهج البحث: المنهج الوصفى التحليلى.

حدود البحث:

- حدود زمانية: فى الفترة من ١٨٦٣ حتى الآن.
- حدود مكانية: جمهورية مصر العربية – إيطاليا - انجلترا.

تعريف لأصل كلمة يخت:

كلمة يخت "Yacht" أصلها هولندى، وتكتب "jacht" وتعنى فى القدم رحلة صيد، وكانت اليخوت تستخدم فى سلاح البحرية الألمانى بهدف حماية المياه الإقليمية، وبعد الألمان بدأ الإنجليز بتصنيع اليخوت (٢). وقد استخدم ملك بريطانيا "تشالز الثانى" Charles II أحد هذه المراكب للعودة من هولندا إلى بريطانيا عام ١٦٦٠ م ثم قام الملك تشارلز Charles II وأخوه جيمس James ببناء يخت ثان عام ١٦٦١ وبعد نجاحهما أصبحت اليخوت موضة للملوك والنبلاء والأثرياء (١٢).

١- القيمة التاريخية لليخت:

1-1- نبذة تاريخية عن اليخت الملكى محروسة:

بدأت قصة اليخت عندما أصدر الخديوي إسماعيل فرمانا بإنشاء أول يخت ملكي مصري فى النصف الثاني من القرن التاسع عشر عام ١٨٦٣ وكان حريصا على أن يكون سابقا لعصره، وأن يتمتع بمظاهر الفخامة والرقي، ليدشن به قناة السويس التي ستربط آسيا وأفريقيا وتغير تاريخ البشرية ، في تلك اللحظة لم يكن يتخيل أنه يكتب شهادة ميلاد ليخت سوف يتحدى الزمن ويصبح بعد ١٥٠ عاما من بين أكبر ١٠ يخوت في العالم. وقد أسندت المهمة لشركة سامودا Samuda البريطانية بلندن، والتى انتهت منه فى إبريل عام ١٨٦٥ واستلمته البحرية المصرية في أغسطس ١٨٦٥ وتم الإبحار به من ميناء لندن عبر نهر التايمز إلى ميناء الإسكندرية بمصر قبالة ساحل قصر "رأس التين".

كان طوله ١٢٥ مترًا (٤١١ قدمًا)، وعرضه ١٣ مترًا (٤٢ قدمًا)، وحمولته ٣٤١٧ طن، ويسير بالبخار، مستخدما وقود الفحم بواسطة "طارات" جانبية وكانت سرعته ١٦ عقدة ، وله مدخنتان ومسلح بثمانية مدافع من طراز "أرمسترونج" للحماية من اي اغارة بحريه. وفي الفترة من عام ١٩٤٩ تم تطوير وتعديل اليخت بالترسانة البحرية بـ "جنوة" في إيطاليا ليصبح عام ١٩٥٢ من أحدث اليخوت. وقد أبحر في رحلات اجتمعت فيها الفخامة مع العراقة في رحاب التاريخ، لكن أحداً لم يدرك أن صفحات التاريخ ستتسع لهذا اليخت قدر اتساع أمواج البحر له.

1-2- القيمة التاريخية والحضارية لليخت الملكى "محروسة":

أكثر من قرن من الزمان جاب خلاله اليخت **"محروسة"** بحار ومحيطات العالم منذ إنشاءه عام ١٨٦٥، وهو يرسو الآن أمام قصر رأس التين العريق بالإسكندرية بعد رحلات طويلة شقها في بحار التاريخ ويحمل على كاهله ذكريات للحظات الفرح والألم في عقود عديدة من تاريخ بلادنا التي يحمل لقبها ...

- يعتبر اليخت أسطورة حقيقية فلم يسبق أن بنى يخت بهذا الحجم أو حتى ما يقاربه فهو من أكبر اليخوت على مستوى العالم وأقدمها.
- أول عائمة بحرية في العالم تعبر قناة السويس في ١٧ نوفمر عام ١٨٦٩ وعلى متنه الملوك والأمراء، بينهم الإمبراطورة أوجيني إمبراطورة فرنسا (زوجة نابليون الثالث) التي أهدت الخديوي بيانو صنع خصيصا لها في "شتوتغارت" بألمانيا عام ١٨٦٧، وعزفت عليه بنفسها على ظهر اليخت، وما زال موجودًا حتى الآن بنفس حالته الأصلية . حضر الحفل أيضاً الأمير هنري شقيق ملك هولندا، وإمبراطور النمسا فرنسوا جوزيف، وولي عهد ألمانيا الأمير فريدريك بالإضافة إلى فرديناند ديليسبس، والعديد من أمراء وسفراء دول العالم.

شكل (1): صورة لحفل افتتاح قناة السويس ١٨٦٩ – صورة للرئيس السادات على متن اليخت أثناء افتتاحه لقناة السويس بعد سنوات الحرب ١٩٧٥ (٧).

- أرسل اليخت عام ١٩٣٩ إلى إيران لإحضار محمد رضا بهلوي ولي عهد إيران إلى مصر ليعقد قرانه على الأميرة فوزية شقيقة الملك فاروق.
- على متنه غادر حكام مصر إلى المنفى الإيطالي مرتين؛ الخديوي إسماعيل عام ١٨٧٩ وحفيده الملك فاروق في ٢٦ يوليو عام ١٩٥٢ من مصر إلى نابولي بإيطاليا، بقيادة "الأميرالاي بحري جلال الدين علوبة" حاملا على ظهره آخر ملوك مصر في رحلة الوداع الأخيرة إلى المنفى بعد تنازله عن الحكم، شاهداً بذلك على مصير الحفيد كما كان شاهدا على مصير الجد إسماعيل، لتبدأ مرحلة جديدة من تاريخ مصر.
- عبر به الرئيس جمال عبد الناصر المجرى الملاحى معلنًا تأميم قناة السويس فى ٢٦ يوليو ١٩٥٦.
- أبحر اليخت مقلاً الرئيس جمال عبد الناصر وبصحبته المرشال تيتو رئيس جمهورية يوغوسلافيا في رحلة بحرية بالبحر الأحمر.
- أيقن الرئيس أنور السادات القيمة التاريخية لليخت؛ وأصر السادات على أن يستقل اليخت ليبحر به أثناء الافتتاح الثاني لقناة السويس بعد الحرب في ٥ يونيو ١٩٧٥.
- شارك اليخت في المناورة البحرية التي قامت بها البحرية المصرية عام ١٩٧٤ وعلى متنه العاهل السعودي الراحل الملك فيصل وأيضاً الملك خالد والملك حسين والسلطان قابوس. كما استخدم اليخت لتدريب طلبة الكلية البحرية المصرية.
- استقله الرئيس أنور السادات فى رحلته إلى ميناء حيفا أثناء زيارته الشهيرة للقدس في عام ١٩٧٩.
- أبحر اليخت مسافة ١٢٧٠٠ ميلاً بحرياً في عام ١٩٧٦ - وهي أطول رحلاته على الإطلاق - ليشارك في الاحتفال بالعيد المئوي الثاني لاستقلال الولايات المتحدة الأمريكية.
- استقله الرئيس عبد الفتاح السيسي في حفل افتتاح قناة السويس الجديدة فى ٥ أغسطس ٢٠١٥ بمشاركة عدد من زعماء العالم أبرزهم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والفرنسي فرنسوا أولاند، وغيرهم من زعماء العالم في مشهد أعاد للأذهان الافتتاح الأسطورى للقناة عام ١٨٦٩.

2- شكل اليخت الخارجى:

شكل (2): صورة خارجية لليخت الملكى "محروسة" (٧) (١٣)

كان اليخت واجهة مصر المشرفة في المحافل الدولية ١٥٠ عاما لم يتوقف خلالها عن الترحال واحتضان الملوك والأمراء. وتصفه الملكة فريدة في كتاب **"فريدة ، ملكة مصر: مذكرات الحب والحكم A Memoir of Love and Governance"** ، بأنه واحداً من أجمل اليخوت في العالم وظل محافظاً على مكانته الدولية وقيمته التاريخية فى زيارتها إلى اليخت عام ١٩٧٦ ووصفت تصميمه الداخلى بأنه نفذ بشكل رائع وذوق رفيع (٦).

2-1- مواصفات اليخت:

جدول (١): مواصفات اليخت الملكى (محروسة)

اسم اليخت	"محروسة" Mahrousa
الهيكل	صُنع الهيكل من الحديد والخشب (٤) .
الطول	• طول اليخت: ١٤٦ متراً (٤٧٨ قدمًا). • عرض اليخت: ١٣ مترًا (٤٢,٦ قدمًا). • عمق الغاطس: ٥,٣ م (١٧,٥ قدم).
التصنيع	• تم بناء اليخت في لندن - بالمملكة المتحدة (إنجلترا) في ١٨٦٣-١٨٦٥. • تعاونت شركة سامودا Samuda Brothers (للهندسة المعمارية البحرية المشاركة في تخطيط اليخوت الفاخرة الاحترافية) بالتعاون مع السير أوليفر لانج Oliver Lang (وهو صانع السفن الرئيسي في وولويتش دوكيارد Woolwich Dockyard - لندن) في هذا المشروع.
التصميم الداخلى والأثاث	• المصمم الإيطالى باولو بوفا * Paolo Buffa . • شركة أوجينيو كوارتي * Eugenio Quarti بميلانو - إيطاليا
السرعة	• سرعة اليخت: تصل إلى ١٨ عقدة. • قوة اليخت: ٧٥٠٠ حصان (١) (ص: ١٨).
الحمولة	حمولة اليخت: ٣٤١٧ طن

2-2- التعديلات التى أدخلت على اليخت:

أدخل على اليخت تعديلات كثيرة غيرت من معالمه؛ أبرزها ما يلى:

- في عام ١٨٧٢ أرسل اليخت إلى لندن لزيادة طوله من ١٢٥ إلى ١٣٧,٥ متراً.
- وفي عام ١٨٩٤ تم تغيير الغلايات بورشة "حسبو بك" بالإسكندرية، وفي عام ١٩٠٥ تم تعديل الشكل الخارجي وتطوير وسائل الدفع بترسانة إنجلترا، وزود بأحدث توربينات بخارية في العالم.
- وفى عام ١٩١٢ تم تزويده بالتلغراف.
- وبينما كانت ثورة ١٩١٩ تشتعل، كان اليخت هو الآخر يشهد ثورة من نوع مختلف بإنجلترا بميناء "بورت ثموث" لتغيير وقود الفحم إلى مازوت وتجديد الأثاث وتغيير شكل مؤخر اليخت وزيادة طوله ٨ أمتار ليصبح طوله ١٤٦ متراً (٤٧٨ قدماً).

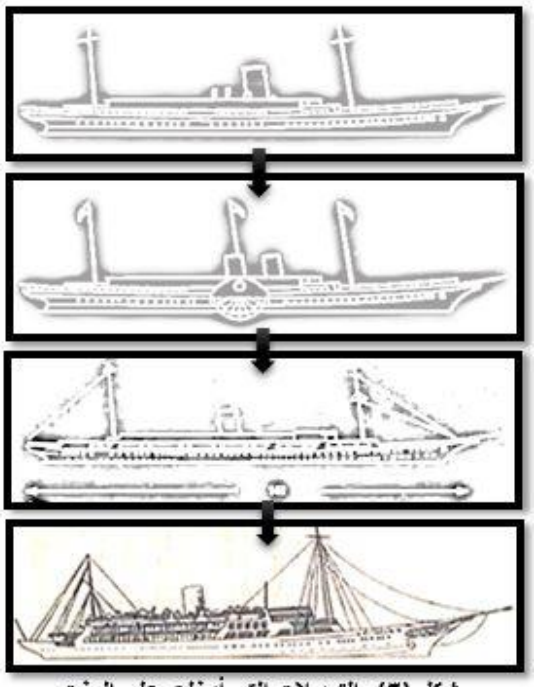

شكل (٣): التعديلات التى أدخلت على اليخت

- وفي عام ١٩٤٩ أرسل اليخت إلى ميناء "لاسبيزيا" La Spezia بإيطاليا وقامت شركة أنسالدو الإيطالية NCR بثورة حقيقية على إمكانيات اليخت سواء في قوة الدفع أو الحمولة الكلية، وتمت إضافة الطابق الخامس في هذا التطوير الذي انتهى في يناير ١٩٥٢ ليصبح من أحدث اليخوت، والذي من سخرية القدر سيأخذ الملك فاروق لاحقًا إلى المنفى (٥) ، ورغم طلب الملك وقتها أن يحتفظ باليخت إلا أن السلطات المصرية رفضت طلبه.
- تم تغيير اسم اليخت بعدها ليصبح اسمه **"الحرية"** عام ١٩٥٢، ثم عاد اسم **"محروسة"** مرة أخرى إلى اليخت في عام ٢٠٠٠ بقرار رئاسي.

2-3- التخطيط الداخلى لليخت "محروسة":

← يتكون اليخت محروسة من خمسة طوابق نذكرها من الطابق السفلى إلى أعلى طابق كالتالى:

جدول (٢): التخطيط الداخلى لقاعات اليخت "محروسة" المتنوعة.

	الدور	القاعات	ملاحظات
١	**الطابق السفلى**	**يضم ما يلى:** ➢ خزانات الوقود. ➢ الماكينات والغلايات، وجميع معدات الإبحار الخاصة بالسفينة.	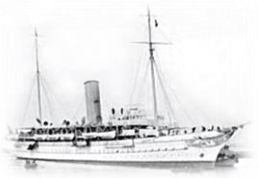
٢	**الطابق الرئيسى**	**يضم ما يلى:** ➢ الجناح الشتوى. ➢ القاعة الفرعونية. ➢ غرف الجلوس. ➢ والمطابخ والمخازن. ➢ جناح الأميرات.	**(الجناح الشتوى) يضم:** ➢ غرفة نوم الملك بالجناح الشتوى. ➢ مكتب الملك بالجناح الشتوى. ➢ غرفة نوم الملكة بالجناح الشتوى. ➢ مكتب الملكة بالجناح الشتوى.
٣	**الطابق العلوى الأول**	**يضم ما يلى:** ➢ صالة الطعام الرئيسية. ➢ صالة التدخين. ➢ مقدمة اليخت. ➢ المخطاف والأوناش. ➢ البهو الشرفى.	**(البهو الشرفى):** – وبه السلالم المؤدية إلى الطابق الرئيسى.
٤	**الطابق العلوى الثانى**	**يضم ما يلى:** ➢ الجناح الصيفى. ➢ والصالة الزرقاء. ➢ البهو الإسلامى. ➢ الحديقة الشتوية والصيفية. ➢ قمرة القائد. ➢ سطح المدفعية.	**(الجناح الصيفى) يضم:** ➢ غرفة نوم الملك بالجناح الصيفى. ➢ مكتب الملك بالجناح الصيفى. ➢ غرفة نوم الملكة بالجناح الصيفى. ➢ مكتب الملكة بالجناح الصيفى. **(البهو الإسلامى):** ➢ وبها السلالم المؤدية إلى الطابق العلوى الأول.

٥	**الطابق العلوي الثالث (الممشى والعائمات)**	**يحتوي على:** ➢ جراج خاص بسيارة الملك ذات اللون الأحمر الملك. ➢ يحتوى اليخت على أربعة مصاعد منها المصعد الخاص بالحناح الخصوصى.	

3- التصميم الداخلى والأثاث لليخت "محروسة":

إن اليخت الملكى **"محروسة"** له فلسفة خاصة جداً فى التصميم الداخلى والتأثيث الخاص به ، فقد وضع بعين الإعتبار أن هذا اليخت يعبر عن مصر وحضارتها وملوكها ورؤسائها وشعوبها؛ ولذا تم عمل التصميمات الداخلية والأثاث الخاص به بحيث يظهر تراث مصر؛ فجاء يحمل ملامح جميع الحضارات والفنون التى ازدهرت على أرض مصر كالحضارة الفرعونية والإسلامية والأوروبية .. وغيرها ، فى امتزاج رائع ووظيفى وذوق ملكى راقى ورفيع المستوى؛ ليعبر عن شخصية مصر وامتزاج الحضارات والثقافات والتاريخ على أرضها .

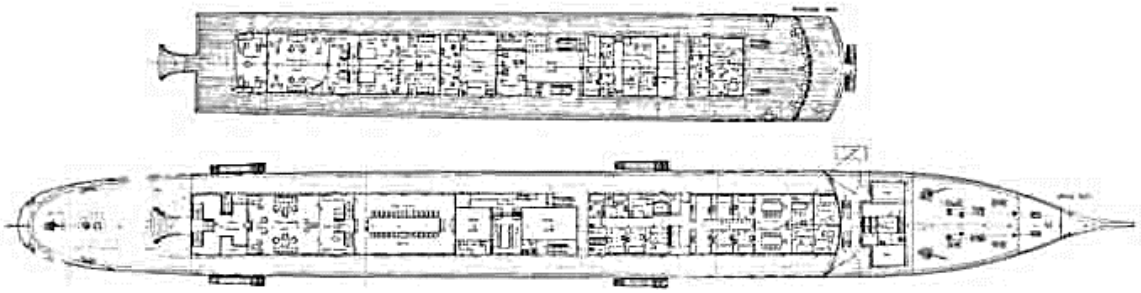

شكل (٤): المسقط الأفقى للطابق الطابق العلوى الأول والطابق العلوى الثانى، (من الرسومات الموجودة في مجموعة لوتشيانو رولا Luciano Rolla Collection ، لاسبيزيا La Spezia إيطاليا - يناير١٩٤٨) (٣) (ص: ٤٣٢)

كل التصميمات والديكورات على الحوائط والجدران بنيت باليد لفنانين عالميين، والغرف مزينة بأسلوب بديع ورائع من حيث التصميم والتناسق والألوان، وتضم الغرف مئات القطع الفنية والمعروضات التي لا تقدر بثمن كاللوحات والمطبوعات والرسومات المختلفة والمفروشات والبيانو الضخم للإمبراطورة "أوجينى" والأدوات الفضية من الفضة الخالصة، والهدايا التي حصل عليها الملك والملكة من حكام وملوك ورؤساء العالم.

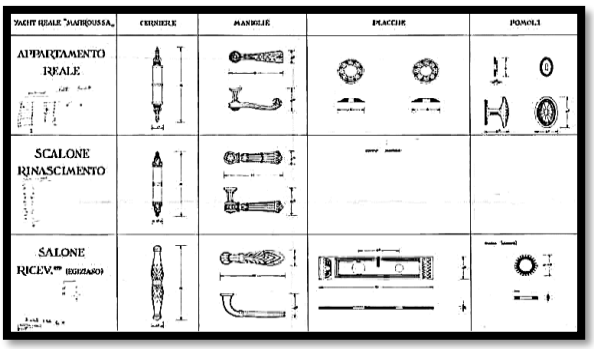

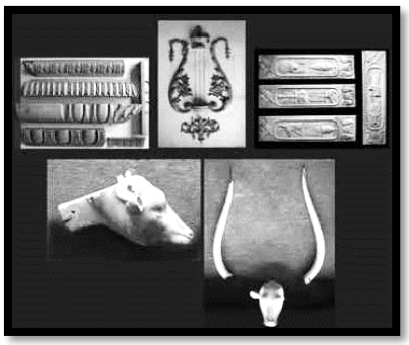

شكل (٥): نماذج من عينات خشبية داخل اليخت (١٤) ، ورسوم لمقابض الأبواب والأثاث المعدنية والمفصلات (من أرشيف المطبوعات الوثائقية "أشيل بيرتاريلي" بميلانو – إيطاليا Civica Raccolta delle Stampe A. Bertarelli) *

← **وسنتناول التصميم الداخلى والتأثيث فى الثلاث طوابق الرئيسية باليخت فيما يلى:**

3-1- الطابق الرئيسى:

3-1-1- الجناح الشتوى:

كان متعمداً أن يكون الجناح الشتوى فى الطابق الذى يعلو مباشرة (الغلايات)؛ حيث أن الغلايات هى جزء من الأدوات الخاصة بتسيير اليخت، وتكون المياه بهذه الغلايات شديدة السخونة مما يساعد على تدفئة غرف النوم الشتوية. والجدول التالى يوضح التصميم الداخلى والأثاث لغرف الجناح الشتوى:

جدول (٣): غرف النوم وملحقاتها بالجناح الشتوى

غرفة نوم الملك بالجناح الشتوى: ويتميز التصميم الداخلى للغرفة بالطابع العربى الإسلامى وبتجليد خشبى للحوائط وبانوهات باللون البنى، بها نقوش اسلامية هندسية، ووحدات إضاءة هادئة باللون الذهبى، ومفرش السرير عليه شعار التاج الملكى، والغرفة بها حمام خاص.	
مكتب الملك بالجناح الشتوى: والتصميم الداخلى له فخم وأيضاً يحمل الطابع العربى الإسلامى ومطعم باللون الذهبى فى وحدات الإضاءة وغيرها، المكتب ملحق به صالون صغير يجلس فيه الملك ومكتبة صغيرة.	
غرفة نوم الملكة بالجناح الشتوى: غرفة نوم الملكة بالجناح الشتوى بتصميم على النسق الأوروبى ومطعم باللون الفضى، وبها الكراسى الجيروسكوبية ودولاب المجوهرات الخاص بالملكة. وبها حمام خاص يفصل بينه وبين حمام غرفة الملك باب.	

مكتب الملكة بالجناح الشتوى: والمكتب أيضاً بتصميم ذو طابع أوروبى ومطعم باللون الفضى فى وحدات الإضاءة، والبانوهات مصنوعة من الحرير وبها لوحة نادرة لليخت.	
جناح الأميرات: يوجد بالجناح رسومات فرعونية رائعة بالجدران منحوتة نحت غائر بشكل جمالى رائع ونادر. تتميز الغرف بتصميم بسيط، وتحتوى كل غرفة على حمام خاص بالغرفة، كتبت على باب كل غرفة إسم الأميرة صاحبة الغرفة.	

2-1-3- القاعة الفرعونية:

وهى من أهم القاعات الموجودة باليخت صممت على الطراز الفرعونى بألوان تتناسب مع الطراز، ويوجد على سطح اليخت عدد ٤٨ منشوراً زجاجيا على شكل (الجعران الفرعونى) وهذه المناشير مكانها فى سطح اليخت لتسرب الإضاءة الطبيعية وأشعة الشمس إلى القاعة الفرعونية أو البهو الفرعونى، لتتناسب مع العبق التاريخى للطراز الفرعونى والهيبة والشموخ لهذا الطراز وتضفى جواً من السحر والروعة للمكان. وصممت وحدات الإضاءة لترمز إلى الشمس مصممة من زجاج المورانو وهو من أغلى الزجاج فى العالم، وبها جداريات فرعونية بديعة التصميم تظهر قوة الجيش المصرى مع مشاهد الصيد على الجدران الخلفية، والأعمدة مزينة بلفائف فرعونية ومغطاه بورق الفضة مع شكل سم حيواني للإلهة حتحور.

شكل (٦): الصورة من التصميمات الداخلية للصالون الفرعونى Pharaonic Salon للمصمم باولو بوفا P. Buffa قبل التنفيذ (٣) (ص: ٤٤٤) ، والصورة الأخرى بعد التنفيذ

شكل (٧): صورة توضح الجدارية الفرعونية الموجودة فى واجهة القاعة الفرعونية تعبر عن قوة الجيش المصرى.

شكل (٨): التصميم الداخلى والأثاث بالصالون الجلوس الملكى بالقاعة الفرعونية والفخامة فى التصميم وتناسق الألوان (١) (ص: ٧٨ ، ٧٩)

3-1-3- البهو الشرفى:

هو البهو الذى يوجد به الصالة الموجود بها البيانو الأثرى التى أهدته **"الإمبراطورة أوجيني"** لمصر فى احتفالية افتتاح قناة السويس، ويتميز بتصميم داخلى إيطالى. كل تيجان الأعمدة به من مصنوعة من العاج، وبه السلالم المؤدية إلى الدور الأول العلوى، وقد صممت أسوار السلم من النحاس والفضة معاً فى تصميمات نباتية زخرفية بطابع إيطالى، أما النقوش الخشبية الأثرية الموجودة فى تصميم السلم هى يدوية الصنع بيد صناع مهرة محترفين، فى تصميم يضفى حالة من الهيبة والوقار والجمال.

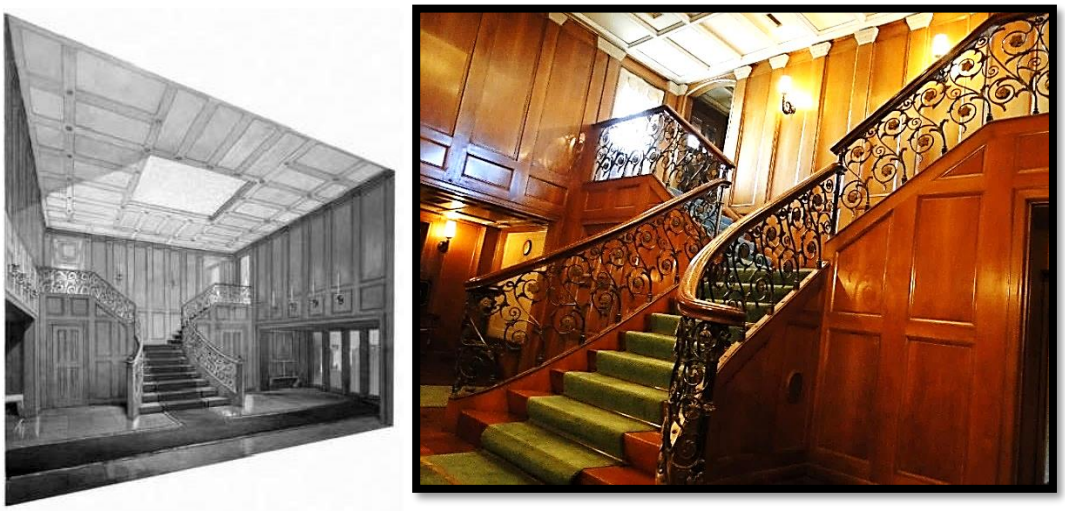

شكل (٩): الصورة من التصميمات الداخلية للبهو الشرفى والسلم المطعم بالفضة المؤدى إلى الدور العلوى الأول **Silver Stairway** للمصمم باولو بوفا **P. Buffa** قبل وبعد التنفيذ (٩) - (٣) (ص: 442) (من أرشيف المطبوعات الوثائقية "أشيل بيرتاريلي" بميلانو – إيطاليا **(Civica Raccolta delle Stampe A. Bertarelli**

شكل (١٠): البيانو الأثرى الذى أثري أهدته "الإمبراطورة أوجيني" زوجة نابليون الثالث لليخت بمناسبة افتتاح قناة السويس، ويعد البيانو الأقدم والأكثر ندرة في العالم - صنع في ألمانيا ١٨٦٧ م (١) (ص: ٧٨ ، ٧٩)

شكل (١١): لوحة القياس التي تبين الوقت وحالة البحر ودرجة الحرارة والضغط الجوي – ألبوم صور معلق صمم بحيث يتم تصفحه مثل الكتاب، وهو يوضح رسوماً لاحتفالية افتتاح قناة السويس لأول مرة لتوثيق ذلك الحدث الهام من تاريخ مصر والشخصيات العامة التى حضرت الحفل وبه مناظر مرسومة أخرى لأماكن فى مصر آنذاك - نماذج لوحدات إضاءة مختلفة باليخت (١) (ص: ٧٨ ، ٨٠)

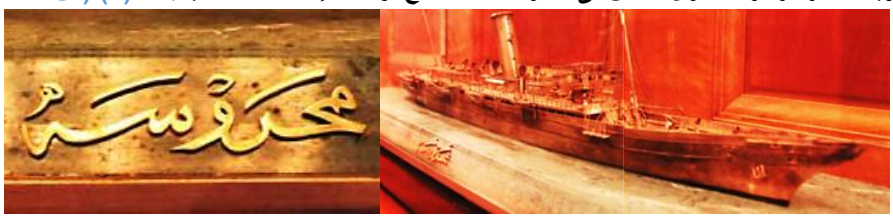

شكل (١٢): مجسَّم لليخت من الفضة الخالصة قدمته "شركة إنسالدو الإيطالية" لمصر عام ١٩٥٠ مثبت على حجر كريم نادر وثمين؛ يوضح شكل اليخت قبل إجراء آخر تعديل عليه، ومكتوب عليه اسم اليخت بالذهب الخالص (١٥)

3-2- الطابق العلوي الأول:

3-2-1- قاعة الطعام الرئيسية:

وبها صالة الطعام الرئيسية وتستخدم أيضاً للمؤتمرات وهى على الطراز الإمبراطورى وبها نقوش مرصعة بالذهب والفضة والتيجان الملكية، صُنعت طاولة الطعام الرئيسية من قطعة خشبية واحدة وبنيت عليها الغرفة (٣) (ص: 442) .

شكل (١٣): صورة لشكل الغالق النحاسى (هوك) المثبت من أسفل الكراسى والقطعة التى يثبت بها بالأرضية حتى لا تتحرك الكراسى أثناء الإبحار

والغرفة تسع ٣٠ كرسى، وتضم ثلاثة مستويات من الكراسى حيث أن جميع الكراسى متساوية الحجم فيما عدا كرسى الملك والملكة أكبرهم حجماً وارتفاعاً فى مسند الظهر الخلفى والمستوى الثانى لكبار الزوار والمستوى الثالث لباقى الحضور، وكل كرسى مثبت من الأسفل بغالق (هوك) من النحاس بالإضافة إلى قطعة أخرى مثبتة فى الأرض من النحاس أيضاً وسلسلة تربطهما ببعض حتى لا تتحرك الكراسى إذا اضطرلت السفينة أثناء الإبحار.

شكل (١٤): غرفة الطعام الرئيسية على الطراز الإمبراطورى وبها نقوش مرصعة بالذهب والفضة والتيجان الملكية وتستخدم أيضاً للمؤتمرات (١١)

شكل (١٥): صورة لمراية مختوم عليها شعار الزواج الملكى "فاروق، فريدة" بغرفة الطعام (١٠) - ساعة من عدد من الساعات الموزعة باليخت حيث يتم ضبط الساعة الرئيسية لتعمل جميعًا بنفس التوقيتومثبتة أمام المرآة بغرفة الطعام (٨)

وقد صممت الأرضيات بالغرف من خشب الجوز أو القيقب الأبيض، وصممت الأسقف والنوافذ والأبواب من خشب الجوز، ويصل ارتفاع الغرف فى اليخت إلى ٢ متر فقط **(٣) (ص: ٤٤٢)** .

2-2-3- قاعة البريدج (التدخين):

تتميز هذه القاعة بتصميم داخلى وأثاث إيطالى، وهى القاعة المخصصة للعب التى كان الملك يفضلها، ولهذا صمم سطح المنضدة بحيث يكون مكسى بالجوخ حتى لا يطير الورق من فوقها أثناء اللعب وبها لوحتان على يمين ويسار الباب تكملان بعضهما البعض تم تثبيتهما على البانوهات الجانبية لباب القاعة، كما صممت أرجل الكراسى على شكل رجل فهد. وتضم مكتبة خاصة بها بعض الكتب النادرة.

شكل (١٦): التصميم الداخلى والأثاث لغرفة تدخين Smoking Room أو غرفة البريدج للمصمم باولو بوفا P. Buffa قبل وبعد التنفيذ (٣) (ص: ٤٤٥) (من أرشيف المطبوعات الوثائقية "أشيل بيرتاريلي" بميلانو – إيطاليا Civica Raccolta delle Stampe A. (Bertarelli

3-2-3- (البهو الإسلامى):

وقد تم عمل التصميم الداخلى للبهو الإسلامى بحيث يحمل ملامح الطراز العربى الإسلامى، جميع النقوش به على الطراز الإسلامى باللون الأزرق والأبيض. هذا البهو لم يكن موجوداً مع تاسيس اليخت منذ الخديوى اسماعيل؛ ولكن قام الملك فاروق باستحداثة اثناء تطوير اليخت ١٩٤٩ م، ويوجد به مصعد كهربى نادر جداً يرجع لعام ١٨٧٤ م.

شكل (١٧): البهو الإسلامى من تصميم المصمم باولو بوفا P. Buffa وبه سلم أرابيسك Arabesque Stairway (٩) المؤدى إلى الطابق العلوي الثانى، والصور قبل وبعد التنفيذ (٣) (ص: ٤٤٣) (من أرشيف المطبوعات الوثائقية "أشيل بيرتاريلي" بميلانو – إيطاليا (Civica Raccolta delle Stampe A. Bertarelli

شكل (١٨): الرسم النهائي لعمود السلم أرابيسك Column of the Arabesque Stairway The (من أرشيف المطبوعات الوثائقية (٣) (ص: ٤٤١) "أشيل بيرتاريلي" بميلانو – إيطاليا (Civica Raccolta delle Stampe A. Bertarelli

3-3- الطابق العلوى الثانى:

3-3-1- أولاً: القاعة الزرقاء (غرفة الموسيقى):

انها "القاعة الزرقاء" فهى تتميز بتصميم داخلى وأثاث ذو طابع عربى إسلامى وبها نقوش اسلامية هندسية فى تصميم يضفى نوعاً من الإستمرارية fantasy of continuity . ويغلب على الغرفة اللون الأزرق فى النقوش والمفروشات بالإضافة إلى اللون الأبيض، وجميع المقاعد بها منجدة من ريش النعام، أما البانوهات فهى منجدة بالكامل من الحرير المنقوش، حتى وحدات الإضاءة بالسقف صممت على شكل النجمات الإسلامية الثمانية. وتسمى الغرفة أيضاً "غرفة الموسيقى" لأن بها بيانو عتيق من القرن التاسع عشر، وكان الملك يحب ويفضل هذه الغرفة.

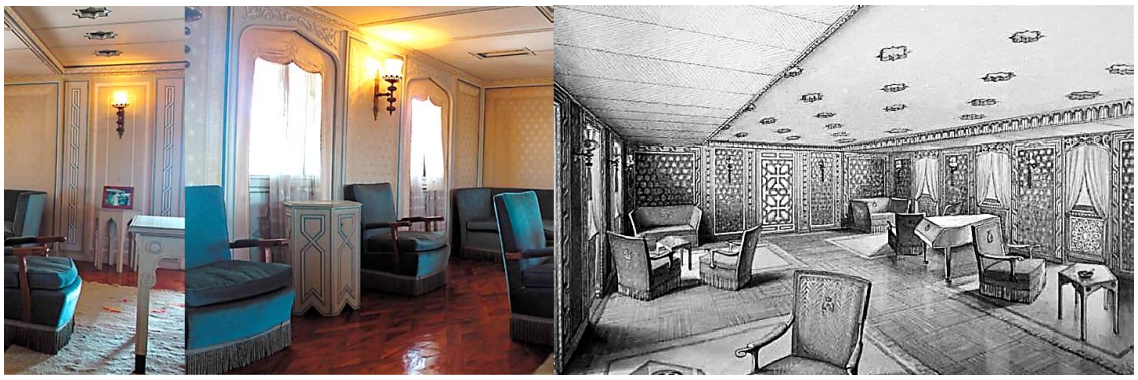

شكل (١٩): صورة للتصميم الداخلى لغرفة الموسيقى أرابيسك Arabesque Music Room من أعمال المصمم باولو بوفا P. Buffa قبل وبعد التنفيذ (٣) (ص: ٤٤٥) (من أرشيف المطبوعات الوثائقية "أشيل بيرتاريلي" بميلانو – إيطاليا Civica Raccolta delle (Stampe A. Bertarelli

شكل (٢٠): صورة للقاعة الزرقاء (غرفة الموسيقى) والبيانو الملكى بالغرفة الذى يرجع إلى القرن التاسع عشر (١٠)

3-3-2- الجناح الصيفى:

تطل نوافذه مباشرة على البحر وكان مكيفاً بالكامل (تكييف مركزى) والأرضية من الباركيه، ويتميز بتصميمات فريدة وسحر خاص لتوزيع الإضاءة داخل المكان. وفيما يلى عرض لأهم الغرف بالجناح الصيفى:

جدول (٤): الجناح الشتوى باليخت (محروسة)

غرفة نوم الملك بالجناح الصيفي: وتتميز بتصميم داخلى إيطالى بألوان هادئة مدعم باللون الذهبى فى الحليات والزخارف ووحدات الإضاءة، ويوجد على مفرش السرير رمز التاج الملكى. كما يوجد بها دولاب مبنى بالغرفة يتناسب مع حجم الغرفة ومكون من دلفة واحدة بمفصلات جانبية، كذلك يوجد حمام مستقل بالغرفة. وهى متصلة بغرفة نوم الملكة حيث يفصلها عن غرفة نوم الملكة باب.	
مكتب الملك بالجناح الصيفي: استخدم الطابع اليونانى فى التصميم الداخلى والأثاث فى المكتب الخاص بالملك بالجناح الصيفى، وكان مكيفاً ويطل على البحر مباشرةً. كما يوجد به لوحة شرف بها صور لأبناء الجالسين على عرش مصر. لوحة زيتية لليخت بالمكتب للفنان الفرنسى "ليونارد ريو" مرسومة بشكل ثلاثي الأبعاد توضح قدرات اليخت للإبحار في أعالي البحار (١) (ص: ٨٨).	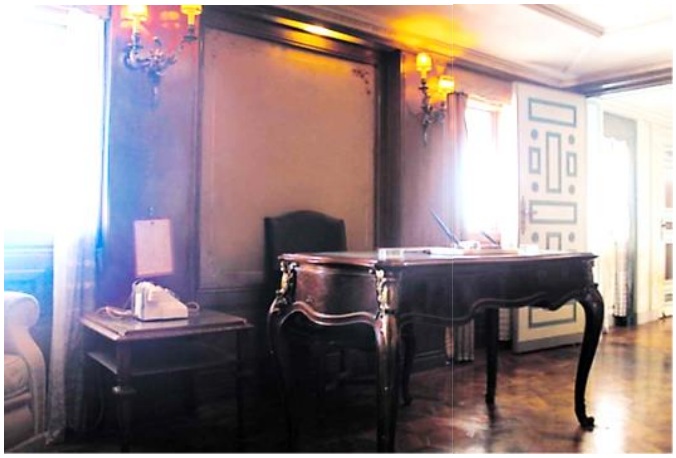

غرفة نوم الملكة بالجناح الصيفي: تتميز باللون الفضى الذى تفضله الملكة بتصميم إيطالى مع ألوان هادئة يغلب عليها اللون الأبيض ومدعمة باللون الفضى فى الحليات والزخارف ووحدات الإضاءة. وبها دولاب مبنى بالغرفة مكون من دلفة واحدة بمفصلات جانبية، كذلك يوجد حمام مستقل بالغرفة.	
مكتب الملكة بالجناح الصيفى: غرفة مكتب الملكة بتصميم ذو طابع يونانى وبها صالون استقبال باللون الأبيض، استخدم فيها اللون السيمونى الذى كانت تفضله الملكة مع اللون الفضى. ويوجد به أيضاً لوحة زيتية رائعة لليخت، والساعة الملكية وبعض الكتب العريقة.	
الحديقة الشتوية: توجد على سطح اليخت وبها العديد من المقاعد والمناضد والنوافذ المتجاورة.	

← **جدول يوضح بعض العناصر المكملة للتصميم الداخلى والخارجى لليخت "محروسة" :**

جدول (٥): بعض العناصر المكملة للتصميم الداخلى والخارجى لليخت (محروسة).

الإسم	الوظيفة	الصورة
النسر	النسر الذى تم تصميمه فى مقدمة اليخت، يرجع إلى أسطورة يونانية قديمة تقول بأن هذا الطائر يستطيع مقاومة آلهة الشر والشياطين التى كانت تحطم السفن وتسقطها فى قاع البحار.	

الجرس	ويوجد على سطح اليخت الجرس الذى صممت خلفيته على شكل نسر وبه أيضاً التاج الذى كان يميز الملكية وقتها، وهو بديلا عن الجرس الأصلى الذى كان الملك حريصاً على اقتنائه فى منفاه.	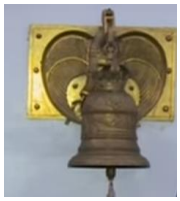
المدفعية	يوجد على سطح اليخت ٤ مدافع كانت تستخدم لتحية الرؤساء والزعماء والملوك فى المناسبات الوطنية وعند استقبال القادة والرؤساء بإطلاق ٢١ طلقة الشهيرة المتعلقة بتحية الملوك والرؤساء والوفود.	
لوحة الشرف	لوحة الشرف الخاصة بقادة اليخت وتضم صور كل قادة اليخت منذ مجيئه من لندن إلى الإسكندرية وحتى الآن.	
المصعد	يوجد "مصعد" نادر داخل اليخت تم تنفيذه عام ١٨٧٤ م من قبل شركة (شندلر Schindler) ، وهو يتسع لفرد.	

← سطح اليخت:

جدول (٦): سطح اليخت (محروسة)

قمرة القيادة	**مؤخر اليخت**	**مقدم اليخت**	**الممرات الخارجية**

إن التصميم الداخلى والأثاث فى اليخت الملكى **"محروسة"** يبدو وكأنه يشوبه حوار طبيعي مع التاريخ ... مع امتزاج الحضارات الشرقية بالغربية بشكل انتقائى راقى .. تلك الغرابة التى فرضت نغمة خاصة جداً على أجواء ذلك المكان الذى يختزل في جوانبه ذكريات لا حصر لها وأحداث عديدة كان شاهدا عليها ... فهو تحفة بحرية فريدة ومتميزة من أندر وأجمل القطع البحرية في العالم الآن ..

النتائج:

- إن جماليات التصميم الداخلى والأثاث فى اليخت الملكى **"محروسة"** تحمل حواراً بين الثقافات المختلفة؛ وكأنه يروى حكاية شعب.
- إن امتزاج الحضارات المختلفة من خلال التصميم الداخلى والأثاث لقاعات اليخت تضفى حالة جمالية خاصة جداً لليخت وذوق ملكى راقى تجعله مميزاً وفريداً.
- إن التراث المصرى يزخر بتاريخ مميز وثقافات متعددة شكلت فى مجملها هوية الشخصية المصرية.
- إن لقيم التناغم والجمال فى التصميم الداخلى والأثاث لليخت واتساقهم مع النسق الوظيفي للأغراض الملكية ترسخ طبيعة البنية الإدراكية المراد الوصول إليها لزوار اليخت.

التوصيات:

- أهمية الحفاظ على الموروث الثقافى والفنى المصرى بالعائمة لما له من قيمة فنية وتاريخية كبيرة.
- الحفاظ على الهوية المصرية وتعميق الرؤية الفنية للجذور التاريخية والحضارات المتعاقبة وإمكانية الإستفادة منها.
- احترام التنوع الثقافى وتجسيد التفرد وتواصل الحضارات فى التصميم الداخلى والأثاث للمنشآت التى تمثل مصر.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

1. عزت، محمود - سراج الدين، اسماعيل (أ.د): "اليخت محروسة.. رحلة مع اليخت الملكي" – مكتبة الإسكندرية – مصر - ٢٠١٤ م.

Ezzat, Mahmud- Serag Eldin, Ismael (Prof.): "Alyakht Mahrussa .. Rehla maa Alyakht Almalaky" – Maktabat Aleskandaeia – Misr – 2014.

2. صالح، تامر على: "التصميم الداخلى لليخوت البحرية" - ماجستير- قسم التصميم الداخلى والأثاث – كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان – ٢٠٠٣ م.

Saleh, Tamer Ali: "Altsmeem aldakhily lelyokhot Albahreiah" – Majustir – kessm altassmeem aldakhliy wa Alathtath – fenon tatbeea – gameat Helwan 2003.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

3. Forni, Marica : "A Royal Palace for the Sea : the Furnishings of the Yacht El Mahroussa" - First International Conference Bibliotheca Alexandrina - November 2007, Artout- Maschietto Editore, Florence, Italy - Dicembre 2008, available at: https://www.academia.edu/33548411/A_Royal_Palace_for_the _Sea_the_Furnishings_of_the_Yacht_El_Mahroussa

4. Zakaria El Sadr paper: "Guided tour of King Farouk's royal yacht Al Mahroussa" – Alexandria - June, 2009, available at: http://www.chassan.org/ismailia/book/images/zakaria_el_sadr/Mahroussa/MAHROUSSA.pdf .

5. Gordon, Joel: "The False Hopes of 1950: The Wafd's Last Hurrah and the Demise of Egypt's Old Order" - International Journal of Middle East Studies, Vol. 21, No. 2 Cambridge University Press - May 1989, p: (193-214)

6. Hashem, Farouk - Abou-Sabe, Morad: "Farida, the Queen of Egypt: A Memoir of Love and Governance" – Authorhouse Publisher – United States – 2014.

ثالثاً: صفحات شبكة الإنترنت:

7. http://english.ahram.org.eg/NewsContent/1/64/136969/Egypt/Politics-/ElMahrousa-yacht-A-history-entwined-with-the-Suez-.aspx
8. https://www.dostor.org/868594
9. https://www.bibalex.org/ar/news/details?documentid=19080&
10. https://www.swishschool.com/vb/showthread.php?t=71773
11. https://nbdelemirate.ae/6465.html
12. https://www.feedo.net/lifestyle/traveltripsrelaxation/YachtTourism.htm
13. https://egyptophile.blogspot.com/2015/08/dans-le-sillon-de-lhistoire-du-mahroussa.html
14. https://www.academia.edu/33548411/A_Royal_Palace_for_the_Sea_the_Furnishings_of_the_Yacht_El_Mahroussa

---

* **المصمم باولو بوفا Paolo Buffa (١٩٠٣-١٩٧٠):** هو مصمم معماري إيطالي ولد ونشأ في ميلانو ودرس الهندسة المعمارية في بوليتيكنيكو Politecnico وتخرج عام ١٩٢٧ م. أسس استوديو للتصميم مع أنطونيو كاسي راميلي Antonio Cassi Ramelli، ثم بعد ذلك افتتح الاستوديو الخاص به في الفترة بين عامي ١٩٣٣ و ١٩٣٦ م. أسهم باولو بوفا في تطوير ثقافة التصميم الإيطالية في منتصف القرن العشرين من حيث الربط بين التصميم الكلاسيكى والحركات الحديثة، وقد ترأس العديد من مشاريع التصميم المعماري والداخلي مثل اليخت الملكى المصرى (محروسة) وأيضاً العديد من الفيلات والفنادق ودور الأوبرا والمكاتب وغيرها، ويشتهر بمجموعة من تصاميم الأثاث التي تجمع بين الزخارف الكلاسيكية الجديدة ومبادئ الحركة الحداثية فى إيطاليا (كالكراسي والكونسول والخزائن الكلاسيكية الجديدة ذات الزخارف المعقدة والتطعيمات الفخمة) وتتمتع بحرفية ومواد عالية الجودة،. وتوفى عام ١٩٧٠ م.

* **أوجينو كوارتى Eugenio Quarti (١٨٦٧-١٩٢٩):** هو صانع أثاث إيطالي وأحد كبار صانعي الأثاث والخزائن الإيطاليين في القرن العشرين، وبعض أثاثه معروض في متاحف مختلفة حول العالم مثل "متحف الفنون الزخرفية" في ميلانو. عمل أوجينيو كوارتي مع أكثر المهندسين المعماريين شهرة في عصره، وكذلك مع الفنانين الحرفيين العظماء في عصره، عمل أيضًا كمصمم ديكور، وانضم إلى التدريس وأصبح مديرًا لورشة عمل الفن التطبيقي للأخشاب. كان يستخدم أنواع خشبية ثمينة ومُطعمة بمواد فاخرة (كالصدف والفضة والنحاس والبرونز والقصدير .. إلخ) ولهذا أطلق عليه "صائغ الذهب لصانعي الأثاث". حصل على وسام الاستحقاق من أجل العمل فى سبتمبر عام ١٩٠٧. توفى عام ١٩٢٩، وورث ابنه ماريو كوارتي (١٩٧٤-١٩٠١) أعمال والده وأعاد هيكلتها.

* **أرشيف المطبوعات الوثائقية "أشيل بيرتاريلي" فى ميلانو – إيطاليا Civica Raccolta delle Stampe A. Bertarelli**: وهو مؤسسة ثقافية تابعة لبلدية ميلانو بإيطاليا ومعروفة دوليًا كأرشيف أيقوني يحافظ على تراث المطبوعات القديمة والحديثة من جميع الأنواع والبلدان من القرن الخامس عشر وحتى اليوم، وتضم عدد هائل من الصحف والمطبوعات الوثائقية والمخططات والرسومات الفنية وغيرها.